مؤسسة البُشريات

قِسْمُ التَّفْرِيغ وَالنَّشْرِ



حديث عن الأحداث

للشيخ ابراهيم الربيش - حفظه الله

إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار مـــرئي

المدة : ١١ دقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ

حديث عن الأحداث

للشيخ/ إبراهيم الربيش (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

شوال 1435 هـ - أغسطس / 2014 م

مُؤسَّسَة البُشْرَيات

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

الحمد لله وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على المبعوث بالسيف بين يدي الساعة، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد:-

فإن الأُخوَّة بين المؤمنين أشد من روابط النسب، فإن المؤمنين يجمعهم الإيمان ويؤلف بينهم أعظم من أُخوَّة النسب، وإذا صحَّ إيمان المؤمنين فإن فرحهم واحد وحزنهم واحد، وكأنما هم على تباعُد بلادهم واختلاف أنسابهم وأعراقهم بيتٌ واحد غُنمُهُ وغُرمُهُ لأهلِهِ جميعًا يتساوَوْن فيه، وإن كان تفاضُل فإنما هو بالتقوى.

وقديمًا قال الشاعر:

إذا اشتكى مُسلمٌ في الهند أرَّقني *** وإن بكى مُسلمٌ في الصين أبكاني

وأعظم منه وأبلغ، قول الله -سبحانه-: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} فلا أُخوَّة بلا إيمان، ولا إيمان بلا أُخوَّة، وقد قال ﷺ: (المؤمن للمؤمن كالبُنيان يشدُّ بعضه بعضًا) ومن هذا، فهذا حديثٌ عن بعض الأحداث الأخيرة:-

أولها: أهنئ جميع المجاهدين في شتى الجبهات، وجميع المسلمين بالانتصارات التي حققها إخواننا في العراق على أذناب المجوس، ولقد كان الفرح بذلك عظيمًا، ومن ذا الذي لا يفرح بانتصار أهل السنة ودَحْر عصابات المالكي التي أذاقت أهل السنة وسامتهم سوء العذاب؟! أدعو المسلمين جميعًا أن يجتهدوا في الدعاء بأن يُتمِم الله النصر ويكفينا مكر الصليبيين وأذنابهم من بني جِلْدتنا الذين يريدون أن يقطفوا الثمرة ويُحوِّلوا نصرنا إلى هزيمة.

إن هذا النصر إنما هو محضُ فضل من الله، وإن نعمة الله لا تدوم إلا بالشكر، وإن من شُكر هذه النعمة أن تُسخَّر في طاعة الله؛ ليكون هذا النصر فرجًا لأهل السنة ورحمةً لهم.

في هذه المناسبة أكرر الدعوة لجميع المجاهدين بوقف الاقتتال والسعي جميعًا لدفع الصائل وتحكيم شرع الله، أسأل الله أن توجه الجهود وتتَّحِد الكلمة؛ لمواجهة أعداء الملة، أذناب المجوس قد ملؤوا الديار، واليهود على مرمى حجر، وإن الأمة إذا اشتغلَت بأعدائها جمع الله كلمتها، وإذا تركَت أعداءها جعل بأسها بينها.

لقد توصل أهل السنة في العراق إلى أن التعايُشَ مع الروافض أمر غير ممكن، فإن أولئك الأنجاس من طأطأ لهم جعلوه مطية وأهانوه وسفكوا دمه وانتهكوا عِرضه، وبعدما أريقت كثيرٌ من الدماء وانتُهِكت كثير من الأعراض انتبَه عامة أهل السنة هنالك إلى أن قتال الروافض واجبٌ شرعي وخيارٌ واقعي لا بديل عنه، وإن الحالة نفسها تتكرر في اليمن وفي الخليج فهل سيستفيد أهل السنة من درس العراق فيُبادِروا ويكونوا أصحاب الفعل؟! أم لا بُدّ أن تتكرر مآسي العراق؛ ليصل أهل السنة في المناطق الأخرى إلى النتيجة التي وصل إليها إخوانهم؟

إن الحوثيّ على مشارف صنعاء ويريد أن يُحكِم الطَوْق على صنعاء وهو داخِلُها إن تُرِك وما يريد، وما لم يكن أهل السنة يدًا واحدة فلا أراه إلا بالِغًا ما يريد، أسأل الله أن يَحولَ بينهم وبين ما يشتهون.

ثانيها: استجابةً لقول رسول الله ﷺ: (فُكوا العاني)، فقد تم بحمد الله الإفراج عن خمسةٍ من قادةِ طالبان ممن كانوا أسرى في غوانتنامو، مُقابل الإفراج عن جندي أمريكي كان أسيرًا عند طالبان، أهنئ الأمة جميعًا بالإفراج عنهم، وأسأل الله أن يَمُن بالفرج العاجل على جميع أُسارى المسلمين.

وبالاستعانة بالله والصبر على أمره تم الفرج بفضل الله، أخيرًا خضعَت أمريكا وأجابت الطلب، ومن كان يظن أن ينكسر الكبرياء الأمريكي أمام مطالب المجاهدين؟ سعَت أمريكا لإنقاذ جندي واحد فقط مُقابل الإفراج عن خمسة من قادة طالبان، فهل سيسعى ابن سعود لإنقاذ نائب مُمثِّله في عَدَن مُقابل الإفراج عن بعض المؤمنات؟ أم أن الكبرياء السعودي يَفوق الكبرياء الأمريكي؟!

ثالثها: مع حلول شهر رمضان المبارك فجَعَنا اليهود بهجومهم على غزة، قتلٌ وقصفٌ وهدمٌ للمنازل على رؤوس ساكنيها بلا تفريق بين رجلٍ وامرأةٍ وطفل، قام اليهود بهذه الجرائم؛ ليزيدوا نزيف الجُرح الذي لم يلتئم، والذي لا زال ينزف منذ عشرات السنين!

لستُ بحاجة في هذا الموطن إلى الحديث عن اليهود وعداوتهم ووجوب قتالهم، فإن هذا أوضح من أن يُوضَّح، ولا يجهل هذا مسلم؛ حيث لُقِّنه الصغار في طفولتهم، ولا أظن مسلمًا فضلًا عن مجاهد يجد سبيلًا إلى اليهود ويتأخر في ذلك، وإنما الأمر الذي يحتاج إلى تنبيه وتأكيد وإعادة تقرير هو خطر الجُدُر الحامية لليهود، والتي لولاها ما نَعِم اليهود بالأمن. هذه الجُدُر التي ضحَّت لحراسة حدود اليهود أكثر من حراسة اليهود أنفُسِهم، والتي أحكمَت الحصار على المسلمين في غزة؛ استجابةً لطلب اليهود، في الوقت الذي قُتل فيه إخواننا في غزة والعالم يتفرج، يخرُج علينا معتوه آل سعود مُتباكيًا عليهم مُستنكرًا ما يحصل لهم مُستغفِلًا الناس، فهو الذي استأجر السيسي وزبانيته وعلى يدهم أُحكِم حصار غزة وأُغلِقت المعابر في وجه المساعدات والجرحى والقتلى، في حين أنها مفتوحة للسُيَّاح اليهود يذهبون ويعودون بكل سهولة!! فسبحان من خَلَق الوقاحة وخَلَق لها أهلًا يفعلون أفعالها بلا حياء.

إن هذا الجُرح لن يقف نزيفه؛ حتى يتم فك الحصار وكسر الحدود وإزالة أعوان السفاح، وهم القتلة الحقيقيون حُرَّاس الجُدُر حول فلسطين، وهم العقبة الكَؤود في طريقنا إلى فلسطين، فإذا زالت هذه العقبة فإنما هو –بإذن الله– فتحٌ كفتح خيبر، الذي قال فيه الرسول ﷺ: (الله أكبر، خرِبت خيبر، إنا إذا نزَلْنا بساحة قوم فساء صباح المُنذَرين).

وما لم يقتنع المسلمون بوجوب قتال حُرَّاس اليهود فإن بينهم وبين تحرير فلسطين مراحل قد تطول.

إن هؤلاء الخونة هم الذين يُحكِمون الحصار على غزة ويهدمون الأنفاق التي تُمِدُهم بأهم حاجاتهم، وهم الذين يمدون اليهود بالغاز، وهم الذين امتلأت سجونهم من المجاهدين الذين لا ذنب لهم إلا الجهاد في سبيل الله.

إنَّ أَمْن السيسي وإخوانه مِن أَمْن اليهود لا يحصل أحدهما إلا بالآخر، وإنما دولة اليهود ككُرسي قوائمه الخونة من العرب، فإذا انكسرَت القوائم أو واحدة منها سقط الكرسي –بإذن الله–

ولنعلم أن كبار القتلة مُحْتَمون داخل قصورهم ولا يُمكِن الوصول إليهم إلا بكسر أوتادهم من جيوش العلمانية، فإن هذه الجيوش هي التي تُباشِر القتل والحصار والهدم والمداهمة والسجن، وإن الجزَّار لا يَقتُل بغير سكين.

رابعها: ضِمْن خُطة كسر أوتاد الطُغاة فقد مَنَّ الله على المجاهدين في جزيرة العرب بغزوةٍ تم فيها كسر الحدود وقَتلُ مجموعة من حرسها، وتوجهوا بعد ذلك إلى مبنى جهاز المباحث المسؤول عن جرائم السجن والتعذيب في حق المسلمين، وتم التحصُّن في المبنى، ولكن وزارة الداخلية لم تكن مُستعدةً لمجرد التفاوض في شأن جنودها!!

لقد ظَهَر من صدى متابعة هذه العملية فرحةٌ عظيمةٌ بين المسلمين؛ وذلك لعظيم ما لقِيَهُ المسلمون من المباحث، اعتقالٌ وتعذيبٌ لمجرد الاشتباه، معاملةٌ للناس بقسوةٍ واستعلاء؛ حتى صار الناس يرَوْن في النَيْلِ من المباحث انتصارًا لهم وأخذًا بحقهم، قد يلوم على ذلك اللائمون ويتكلم المتكلمون، وسيتكلم علماء السوء زاعمين الصدع بالحق الذي لا يخافون فيه لومة لائم.

والسؤال: أين الصدع بالحق والطائرة بدون طيار تُقلِع من أرضهم؛ لتقتُل المسلمين في اليمن بلا رحمة؟!

وأين الصدع عندما كانت القوات الأمريكية في أرضهم تُحاصِر إخواننا في العراق، ثم تُقلِع الطائرات؛ لتقتُلهم أبشع قتلة؟!

وأين الصدع بالحق والإعلام السعودي يُجاهِر بدعم السيسي الذي قتل المسلمين وأحرقهم وجَرَفهم بالجرَّافات؟!

وأين الصدع بالحق مما يجري في السجون من سنين؟!

أُفٍ لمن يَسْتأسِد على المجاهدين ويَذِلُّ أمام الأعداء.

لقد بيَّنَت هذه العملية قيمة الجنود عند وزارة الداخلية؛ حيث إنها لم تُفاوِض ولو مجرد مُفاوَضة في شأن جنودها حتى تم قَتْلُهم! يدل هذا أن كبرياء آل سعود أهم من دماء الجنود مهما بلغ عددهم، ولقد كان هذا واضحًا في موقفهم من نائب القنصل في عَدَن.

إن وزارة الداخلية تَستخدِم جنودها في مواجهة أي خطر تخافُه، فإذا ما قُتِلوا خدعَت أُسَرهُم بحفنةٍ من المال، واسم شهيدُ الواجب؛ ليُستبدل شهيد الواجبِ بمُغفلٍ جديد يبيع دينه بعَرَضٍ من الدنيا.

{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ}